تمثلات العوالم الغريبة في رسومات مكي عمران

Representations of strange worlds in Makki Imran's drawings

م.م ميثم حمزه حسين جاسم
M.M.Maytham Hamza Hussein
مديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة
hamza@student.uobabylon.edu.iq
أ.د فاطمه عمران راجي
Fatima Imran Raji
جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة
fine.fatimah.imran@uobabylon.edu.iq

ملخص البحث

يتضمن البحث دراسة (تمثلات العوالم الغريبة في رسومات مكي عمران) . ويتكون من أربعة فصول ، اذ يحتوي الفصل الاول مشكلة البحث ، واهميته والحاجة الية ،وهدفه وكان هدف البحث : التعرف على تمثلات العوالم الغريبة في رسومات مكي عمران ، وكانت حدود البحث المكانية والموضوعية والزمانية تحددت (٢٠١٤_٢٠٢٤) داخل العراق ، وتضمن الفصل ايضا تحديد المصطلحات الوارده فيه .

أما الفصل الثاني : فقد تناول الإطار النظري لمبحثين :تضمن المبحث الاول محورين اذ تناول المحور الاول مفهوم الغرابة والمحور الثاني العوالم الغريبة .وتضمن المبحث الثاني العوالم الغريبة في اعمال مكي عمران وصولا الى استخراج مؤشرات الاطار النظري .

اما الفصل الثالث فقد تناول اجراءات المتمثلة بمجتمع البحث الذي بلغ عددها (٢٥) نموذج ، وعينة البحث واداة البحث وتحليل عينة البحث ومنهجية البحث الذي اعتمد على المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) ، والوسائل الإحصائية ، وانتهى بتحليل نماذج العينة البالغ عددها (٣) نموذجا بوصفها عينة اساسية للبحث تتراوح ما بين الاعوام (٢٠١٤-٢٠٢٤) وقد شملت اعمال الفنان مكي عمران .

كما وتضمن الفصل الرابع نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ومن النتائج :

١_ يتبين أن رسومات الفنان اعتمدت على تحقيق تكوين صوري هجين يمزج بين المألوف واللامألوف، مما يجعل (العالم الغريب) في أعماله نتيجة لعملية تحويل رمزي واعٍ للموجودات نحو أشكال ذات طبيعة تخييليه.كما في العينة (١) و(٢).

٢_ظهرت الدراسة أن رسومات الفنان (مكي عمران) احتوت على مفردات جسدية ومكانية محورة تتجاوز حدود التمثيل الواقعي، الأمر الذي يعزز بروز عوالم ذات منطق بصري مستقل، قائم على التفكيك وإعادة التركيب.كما في العينة(٣).

ومن استنتاجات هذه الدراسة :

١_ أن (العالم الغريب) في رسومات مكي عمران ليس مجرد نزعة شكلية، بل هو استراتيجية جمالية تهدف إلى إعادة صياغة الواقع من خلال بوابة الخيال، وإتاحة مساحة للتعبير عن التوترات النفسية والاجتماعية.

٢_اتضح أن الفنان اعتمد على اظهار بنية عوالم ذات اشكال غير تقليدية كوسيلة لكسر نمط الإدراك المألوف، ما يدل على وعيه بقدرة التشويه والتحويل على كشف مستويات عميقة من التجربة الإنسانية.

Research Summary

This research examines the representations of strange worlds in the drawings of Makki Imran. It comprises four chapters. The first chapter outlines the research problem, its significance, the need for it, and its objective: to identify the representations of strange worlds in Makki Imran's drawings. The research scope was defined as the period from 2014 to 2024 within Iraq. This chapter also defines the terminology used throughout the work.

The second chapter presents the theoretical framework, which includes two sections. The first section addresses the concept of strangeness and the concept of strange worlds. The second section examines the strange worlds in Makki Imran's works, culminating in the extraction of key indicators from the theoretical framework.

Chapter Three addressed the research procedures, including the research population (25 models), the research sample, the research instrument, the analysis of the research sample, and the research methodology, which relied on the descriptive approach (content analysis) and statistical methods. It concluded with the analysis of three sample models, representing the primary research sample, spanning the years 2014-2024, and encompassing the works of the artist Makki Imran.

Chapter Four presented the research results, conclusions, and recommendations. Among the findings:

1. It is evident that the artist Makki Imran employed a hybrid pictorial composition that blends the familiar and the unfamiliar, resulting in the "strange world" in his works. This is the outcome of a conscious symbolic transformation of existing elements into imaginative forms, as seen in samples (1) and (2).

2. The study revealed that the artist, Makki Imran, employs a modified physical and spatial vocabulary that transcends the boundaries of realistic representation. This reinforces the emergence of worlds with an independent visual logic, based on deconstruction and reconstruction, as seen in sample (3).

Among the conclusions of this study are:

1. That Makki Imran's "strange world" is not merely a formal tendency, but rather an aesthetic strategy aimed at reformulating reality through the gateway of imagination, and providing a space for expressing psychological and social tensions, as seen in the sample.

٢. It became clear that the artist relied on deconstructing the structure of traditional form as a means of disrupting familiar patterns of perception, indicating his awareness of the power of distortion and transformation to reveal profound levels of human experience.

الفصل الاول

أولا : <u>مشكلة البحث</u>

تعد الأساليب والمفاهيم التي يعبر فيها الفنان عن أفكاره ومشاعره أو تجسيد لموضوع ما في عمل فني، مثل تجسيد الثورة في الرواية أو تصوير الجسد في التشكيل المعاصر. فهي ترتبط بتحويل المفاهيم والأفكار المجردة إلى صور وأشكال محسوسة في مختلف أنواع الفنون، مثل الفن التشكيلي والسينما والمسرح والرواية، وتعتمد على عناصر تكوينية مختلفة مثل الخط واللون والملمس لتوصيل المعنى للمتلقي ، إن الفنون في مفهومها العام تعطي صورة حية عن حياة الشعوب وتعبر عن تقاليدهم وعقائدهم وعاداتهم ، اذ الفن كان ولا يزال أفضل وسيلة للتعبير عن المشاعر الإنسانية ، فهو متصل مع الإنسان منذ القِدم ، اذ عبر عن مشاعره بالإيجاز

فقد ركز على الجوهر والاكتفاء باللمحة الدالة من خلال التمثلات ، إذ لا ريب أن الإنسان منذ نشأته الأولى ميال لابتكار دلالته المميزة في حياته التي استمدها من محيطه وبيئته ، محاولاً تكوين تمثلات معينة ، ووضع مسميات لتلك التمثلات ، اذ كان اهتمام الإنسان بالتمثلات البصرية يمتد في أعماق التاريخ ، اذا العمل الفني بصورة عامة ، هو علامة ورمز وإشارة ، فهو بذاته عرض ملئ بالتمثلات المُرمزة ذات المضامين العالية ، اذ تتخذ العوالم في الفلسفة المعاصرة بعدًا إبستمولوجيًا يتمثل في انها احتمالات متنوعه للوجود أو صور ممكنة للواقع، ويوظف هذا المفهوم في الأدب والفن لوصف البيئات التخيلية التي تتيح للإنسان تجاوز القيود الحسية وتكوين علاقات رمزية جديدة، كما تُستثمر (العوالم) في التحليل الجمالي لفهم كيفية صياغة الفنان لمجالات دلالية مغايرة للواقع المألوف، والعوالم هي تلك البنى الفكرية التي يصنعها الإنسان ليفهم الواقع، اذ يتحول العالم من مجرد بيئة محسوسة إلى نسق من المعاني . والغرابة نوع من الحضور يدل على الغياب حضور للموت يدل غياب الحياة حضور للخوف يدل غياب الامن حضور للقلق يدل على غياب الاستقرار والتوازن والغرابة ايضا هي الجليل الخاص بعصرها بالنسبة ل(دريدا) تحوم الغرابة وراء تلك الروابط غير المستقرة الموجودة بين الدال والمدلول والمؤلف والنص وتتصل بالاشباح والغياب وحضورها دائم في الفن والفكر والحياة ، ايضا تتربط الغرابة بالمضحك والفكاهة والضحك قد يرتبط بالخوف وقد يرتبط الخوف بالغرابة وترتبط الغرابة بالفن [١].

. وتكمن مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي :

ما تمثلات العوالم الغريبة في رسومات مكي عمران ؟

ثانيا : <u>اهمية البحث والحاجه اليه</u>

١_ البحث يعد ظاهرة حديثة للفن العراقي المعاصر واضافة معرفية يسلط الضوء فيه على فنان عراقي معاصر.

٢_ يتقصى البحث تعرف عن (تمثلات العوالم الغريبة في رسومات مكي عمران) .

٣_ حاجة الباحثين والفنانين والمهتمين في تاريخ الفنون ولا سيما التشكيل العراقي المعاصر .

ثالثا : <u>هدف البحث</u>

يهدف البحث الى : التعرف على تمثلات العوالم الغريبة في رسومات مكي عمران .

رابعا : <u>حدود البحث</u>

١_ الحدود الموضوعية : يتحدد البحث بدراسة تمثلات العوالم الغريبة في رسومات مكي عمران .

٢_ الحدود المكانية : اللوحات الزيتية داخل العراق.

٣_ الحدود الزمنية ٢٠١٤-٢٠٢٤م

خامسا: <u>تحديد المصطلحات</u>

اولا :

أ_ تمثلات لغة

لغة :

التمثلات . قال ابن منظور : " مثل : كلمةً تسوية . يقال : هذا مِثْلهُ ومَثَلهُ ، كما يقال شبهه و شبهه بمعنى ، نمتثل منه أو ندعه لكم ، وتمثل مِنهُ : كتمثَل . يقالُ : امتثلت من فلان امتثالاً ، أي اقتصصت منه[٢].

ب_ تمثلات اصطلاحا :

ورد التمثل في المعاجم الفلسفية والعلوم الأخرى بمعاني كثيرة منها (استيعاب ، تماثل ، محاكاة ، مماهات) فالتمثل بمعناه العام " هو الصيرورة إلى التشابه أو كون الشيء مماثلا لشيء آخر . وفي المعنى السيكولوجي هو تفسير واقعة جديدة أو تجربة مستحدثة عن طريق إقامة الصلات بينها وبين المعرفة الموجودة سلفا . فالتمثل هو استيعاب اللغة والتمكن منها في حقل القراءة والفهم والتعبير. أما على صعيد السلوك فانه يشير إلى تكيف سلوك الفرد وتفكيره وفقا لحياة الجماعة وتمشيا مع أنماط البيئة الاجتماعية [٣].

ثانيا : العوالم لغة

(عوالم) أصلها الاسم (عَوالِمٌ) في صورة جمع تكسير (علم) وجذعها (عوالم) وتحليلها (ال + عوالم)

عوالِمُ : جمع عالَم

عَلَم :اسم

العَلَمُ : العلامةُ والأثر

العَلَمُ :الفصلُ بين الأرَضين

العَلَمُ: شيء منصوبٌ في الطريق يُهتدَى به [٤].

العوالم اصطلاحا:

اذ تعبر عن الفضاءات الكونية أو الوجودية المتعددة التي تتجاوز حدود العالم المادي المحسوس ، حيث يوظف المصطلح في الفلسفة والأنثروبولوجيا وعلم النفس الثقافي للدلالة نحو منظومات متكاملة من الوجود (مرئية أو غير مرئية) تحتوي كائنات أو قوى أو أنماط من التجربة الإنسانية التي تستوعب بوصفها مراحل متنوعة من الواقع[٥].

الغرابة في اللغة

(غرَبَ) غرَبَ عن يَغرُب ، غُرُوباً، فهو غارِب ، والمفعول مغروب عنه .

غرُب الشّيءُ : كان غيرَ مألوف ولا مأنوس " وجه غريب ،مادة غريبة" [٦].

اصطلاحا :

هي ان يكون اللفظ غير ظاهر المعنى ولا مألوف الاستعمال لدى النابهين من الكتاب والشعراء فكلمتا (المزنة) و (الديمة) للسحابة الممطرة سهلتان عذبتان بالقياس الى لفظة (البُعاق) التي بمعناها [٧].

العوالم الغريبة اجرائيا :

البنى التخيلية والبصرية التي يكونها الفنان عبر تشكيل فضاءات غير مألوفة،من خلال الرسم على اللوحات الزيتية تعتمد على كسر منطق الواقع وإعادة تكوين وتركيب العناصر الشكلية والرمزية بأسلوب يفتح المجال لتجارب إدراكية جديدة، ويتجسد ذلك عبر استخدام عناصر مكانية أو كونية لا تنتمي إلى البيئة الطبيعية المألوفة وإدراج عوالم تحتوي كائنات أو هيئات هجينة تتجاوز التصنيف الواقعي .

الفصل الثاني

المبحث الاول

المحور الاول (مفهوم الغرابة)

منذ أقدم العصور سعى الإنسان إلى تمثيل ما يتجاوز عالمه المألوف عبر الفن والأساطير، فابتكر تصورات لعوالم غريبة تسكنها كائنات هجيبة أو بيئات خارقة للطبيعة، حيث هذه العوالم لم تكن مجرد خيال عابر، بل حملت دلالات نفسية وجمالية واجتماعية، إذ عكست مخاوف الإنسان من المجهول ورغبته في استكشاف ما وراء المحسوس، حيث تظهر تلك التصورات في أشكال متعددة، منها حيوانات هجينة، عوالم بحرية أسطورية، مناظر كونية خيالية، لتصبح جميعها جزءًا من الخيال الفني العالمي ، اذ اعتقد الإنسان القديم أن للطبيعة أرواحًا وقوى خفية، ما دفعه إلى خلق صور لعوالم غريبة تسكن الجبال والغابات والسماء، في الأساطير السومرية واليونانية وشرق آسيا، اذ نجد تصويرًا لكائنات تسكن الكواكب أو الفضاءات العلوية، وتظهر في الجداريات والتماثيل كرموز لقدرة الطبيعة على تجاوز إدراك الإنسان.[٨]()

فالغرابة في جوهرها خبرة خاصة تتعلق بالفقدان للاتجاه والتوجه والتبصر ، خصوصا عندما يبدو العالم الذي نعيش فيه فجأة عالما غريبا مغتربا ومهددا . اذ الغرابة كانت موضوعا متكررا مهما في الادب القوطي ثم اصبحت مقالة (فرويد) التي ظهرت عام (١٩١٩) الينبوع والمصدر الثقافي الاساسي لهذا الموضوع ، وقد ظلت هذه المقالة مطوية تقريبا في زوايا النسيان خلال الاول من القرن العشرين ، على الرغم من نشرها ضمن اعمال (فرويد) الكاملة لاكثر من مرة ، ثم عاودت الظهور مرة اخرى على نحو مثير بدءاً من سبعينيات القرن العشرين ثم اصبحت واسعة الانتشار من حيث قراءتها او العودة اليها او التأثر بها في الدراسات الانسانية والثقافية منذ ذلك الحين وحتى الان .[٩] اذ قدم (فرويد) مفهوم (اللامألوف)* لشرح الإحساس الذي ينتاب الإنسان عندما يواجه شيئًا مألوفًا في أصله لكنه يبدو غريبًا ومخيفًا في الفن، اذ يظهر هذا في صور مثل الدمى أو التماثيل التي تشبه البشر أو حين يعرض المشهد الواقعي ضمن سياق غير مألوف، فيثير ذلك قلقًا جماليًا ونفسيًا.[١٠] اذ لم تكن الغرابة او الالفة غير المألوفة لدى (فرويد) او غيره يتعلق بالجديد او الغريب فقط ، بل بغير المألوف الذي ينطوي على جوانب مألوفة او غير المألوف الذي يحضر معه عند مستوى الادراك او الذاكرة او الحلم قرينة المألوف شبحة المألوف شبح والد (هاملت) مثلا غير المألوف ، ذلك الشبح الغريب الذي يحضر في هيئة

شبيهة بالوالد الملك المألوف لكنه المألوف الذي اصبح نتيجة لغيابه بالموت وحضوره كشبح شبيها بالمألوف ، ومن ثم كان ينبغي ان يكون على نحو ما ظلا ويعيد تجسيد صفات الحي وغير الحي الحاضر والغائب معا في تكوين فريد يثير الشكوك وهذه الشكوك المتعلقة بالغرابة المتوجهة نحو الموتى الاحياء والاحياء الموتى نحو المستحيل الذي يعود عبر الحدود هي جوهر الغرابة .[١١]

لذا فان تطور المعرفة مرتبط بتطور الانسان المنتج لهذه المعرفة التي تفترض برأي (بياجيه)* عملية موازنة يقوم بها الفرد لتنظيم معلوماته المتنوعة وتنسيقها في نظام معرفي يمكنه من فهم ما يراه انطلاقا من هذه العملية النابعة من تكوين الانسان البايولوجي ، فكل تغير يحصل في مضمون رغبة الانسان لإشباع الحاجات ينشأ عنه تحول في الاستكشاف والبحث ، وبالتالي يحدث ذلك التحول تأثيره في تغيير العلاقة التي تربط الكائن الحي ببيئته وكما يقول (ديوي) يصل التغير في المعرفة الى الحد الذي يخلق حاجات جديدة تتطلب تغيرا جديدا في مناشط الكائن العضوي لسد تلك الحاجات وهكذا دواليك في سلسلة لا تنتهي احتمالاتها المنتجة للمعرفة العقلية ام انها تأكيد لبنية التجربة ونظم الحس التي تحقق المعرفة التجريبية .[١٢]

اذ يجري الفكر على مفردات هذه الصورة مقارنات وتبادلات وتوافقات ويكملها باضافات غير مقصودة لتترجم الى الصورة الذهنية للواقع ، فمن الاحساس ينشأ الادراك الحسي الذي تستند اليه الافكار المجردة او المدركات العقلية او الصور الذهنية التي تعبر عن جوهر الاشياء المادية المحسوسة الموجودة في العالم الخارجي لتمثل مرحلة المعرفة المجردة ومنها يتوصل الذهن الى تصوراته .[١٣] كما في الشكل (١)

شكل (١)

حيث وجد علماء النفس أن حالة (الغرابة) التي يشعر بها الإنسان والتي تنعكس في سلوكياته اليومية هي إنفصال الإنسان عن ذاته أولاً، وعن الآخرين ثانياً، فهذه الحالات التي يشعر بها الإنسان بالغرابة بسبب عدم قدرته على إمتلاك زمام ذاته والتحكم بها والتكيف مع الآخرين، فلإنسان غالباً ما يشعر بأنه لو أراد تحقيق أهدافه فعلية عدم التصرف بموجب المقاييس المتعارف عليها اجتماعياً وأخلاقياً، وفي سياق آخر، إحتل مفهوم (الغرابة) ركيزة مميزة في (المدرسة التحليلية)* قد تنافس مكانته لدى (الوجوديون) ويعتبر التحليليون الجدد خاصة (آريك فروم)**من أبرز من كتب حول الموضوع فإن (فروم) وظف المصطلح بحرية حيث كانت النتائج أكثر تشويشا منها إيضاحا، اذ قدمت (الغرابة) عن الذات والطبيعة والآخرين كصورة مركبة من الإحباط وعدم السعادة، ويضيفان أنه وبسبب الغموض وعدم الدقة، ومن الناحية النفسية أن الغرابة هو الفشل في التفاعل بين العوامل النفسية، فالمغترب عند (فروم) ينظر إلى العالم وإلى نفسه على أنه سلعة يمكن بيعها وشراؤها وليس لها إلا قيماً مالية، وفي كتابه الشهير(الهروب من الحرية) ،هنا يأتي تعريف (فروم) للغرابة "بأنه أسلوب الخبرة الذي تكون فيه ميزات الشخص نفسه موضوعاً غريباً عنه، فهو قد يصبح غريباً عن نفسه، ولا يشعر أنه مركز العالم أو أنه خالقاً لعلمه ويتحكم فيه، فالمغترب تتحكم فيه أعماله ولا يمتلكها" [١٤]. كما في الشكل (٢) و(٣)

شكل(٢)

شكل(٣)

المحور الثاني (العوالم الغريبة) :

تعد العوالم الغريبة هي تلك الفضاءات التخيلية أو الرمزية التي يكونها الفنان تكون خارج حدود الواقع المألوف، اذ تبدو منفصلة عن انظمة الطبيعة أو المنطق البصري التقليدي، وتقدم بكونها عالماً آخر له نظام داخلي وشكل جديد ، اذ تعتمد هذه العوالم على (التشويه، التحوير، الدمج بين الكائنات) ، أو إعادة برمجة المكان بصورة غير واقعية [١٥].

اذ تتميز هذه العوالم بحزمة عناصر جمالية، أهمها (كسر المألوف عبر تحويل العناصر الواقعية إلى أشكال غير متوقعة)، (تخلص التكوين من قيود الطبيعة مثل الجاذبية أو المنظور التقليدي) ، (الدمج بين الحقيقي والخيالي لتكوين فضاء مشترك) ، (إحداث وقائع ذا تأثير غرائبي بصري يثير الدهشة والصدمة الجمالية) [١٦].

اذ ظهرت العوالم الغريبة بصورة مكثفة عبر الحركات الفنية الحديثة امثال (السريالية والرمزية) ، بسبب رغبة الفنانين لكسر الانظمة والقيود الواقعية واستكشاف خيال بصري يتجاوز الشكل التقليدي، حيث ظهرت الحركات هذه كرد فعل على التطورات الاجتماعية والثقافية، مثل الحروب والتغيرات الفكرية، ما دفع الفنانين إلى البحث ومعرفة أساليب حديثة للتعبير عن أفكارهم ومفاهيمهم البصرية [١٧].

ومن اهم التيارات الفنية التي تمثل العوالم الغريبة :

_ المدرسة السريالية :

اذ تركز على مزج الواقع بالعالم الخيالي، وتقديم مشاهد تبدو مألوفة جزئيًا لكنها خارجة عن المنطق، اذ تشمل هذه المشاهد الأشكال المشوهة، المزج بين عناصر مختلفة، أو تقديم فضاءات غير متوقعة لتكوين تجربة فنية غريبة ومميزة ، اذ العوالم الغريبة في السريالية تدفع المشاهد إلى التفكير خارج الإطار التقليدي للواقع، وتفتح المجال لتفسير فني شخصي، اذ يمكن لكل شخص أن يقرأ اللوحة وفق إدراكه وخياله، هذا النوع من العوالم يعتمد على التشويق البصري والإبداعي أكثر من الاعتماد على القواعد العقلانية أو الواقعية. [١٨]. كما في الشكل (٤)

شكل (٤)

_ الرمزية

حيث تسعى الرمزية إلى تقديم أعمال فنية تعبر عن رموز أو مفاهيم تتجاوز الشكل الواقعي، اذ يتم في هذه المدرسة استخدام عناصر خيالية أو رمزية مثل المخلوقات المركبة أو الطبيعة المعدلة، لخلق عوالم فنية غير مألوفة تعكس تصور الفنان للخيال والمكان ، لا تخلو الرمزية في الفنون التشكيلية الأمريكية من أنتروبولوجيا أو ميثولوجيا أو اختلاطات أسطورية ذات منحى نفسي . يلامس بدوره الأنواع الاخرى من واقعية أو تجريدية، وما الى ذلك . لأن متون الالوان هي عبارة عن معنى ذاتي ناتج عن مخزون ثقافي ، واتجاهات خرجت عن الواقع الأسلوبي في النزاعات الرمزية والواقعية والملامح الدرامية المؤثرة، ضمن محاكاة انفعالية تجمع بين الحقيقة والخيال برمزية تتلون تبعا للفكرة وجمالياتها المرتبطة بمفهوم الفن الرمزي، المرتكز على صفات تتآلف وتنسجم أركانها لتؤلف وحدات ذات صياغات إدراكية نقرأها بصرياً بوصفها ذات مناخات مألوفة وغير مالوفة [١٩]. كما في الشكل (٥)

شكل (٥)

حيث تمثل العوالم الغريبة في الفن قيمة جمالية فريدة، اذ تقدم تجربة بصرية مبتكرة، وتبرز إبداع الفنان في تقديم أبعاد وفضاءات جديدة ، تساعد هذه العوالم على خلق أعمال فنية تلتقط انتباه المشاهد وتثير فضوله من خلال عناصر غير مألوفة، وتوسع نطاق الإمكانيات البصرية والتصويرية داخل الفن التشكيلي [٢٠].

المبحث الثاني

(العوالم الغريبة في لوحات مكي عمران)

لعل الدخول إلى تجربة التشكيلي العراقي (مكي عمران) تنطوي على قراءة محايثة للثيمة المضمونية التي يطرحها والتي نستشف من خلالها مدى قراءته لعالم الفن التشكيلي، فإن ما يطرحه من أعمال تشكيلية تأخذ بنظر الاعتبار الجانب الفكري، بمعنى أنه يعطي قيمة كبيرة للمضمون، والتفكير في الموضوعة التي يشتغل عليها، وهذا ما يُبرهن قدرته الإبداعية والأكاديمية (بوصفه أستاذاً لمادة التشكيل)، في تقديم تجربة ذات موضوع فكري، بخاصة تجربته (عوالم غريبة) اذ كانت له قراءة تاريخية ومثيولوجية للحضارات، استطاع من خلالها تقديم الأنموذج التشكيلي داخل إطار اللوحة، وهي إحالة مهمة وحساسة حين يتحول الجانب التنظيري الى (فني/ ثيمي)، لأنه يمتلك ثقافة واسعة في هذه العوالم، ما يجعله أكثر مهارة في تكريس وتنفيذ هذه القراءات إلى لوحات، بل إلى تجربة خالصة نَظر لها وكتب فيها دراسة وافية ، مكي عمران، واحدٌ من فناني العراق الذين لهم خطوات محسوبة في تقديم تجاربهم، فعلى الرغم من تواصله وعشقه الكبير لعالم اللوحة، الا أنه لا يقوم بعجالة في تقديم تجربة معينة إلا من خلال وجود شيء مختلف وجديد من وجهة نظره، وأحياناً يكون الاختلاف في الجانب الموضوعي عبر استخدام ثيمات لها جذرها الفكري [٢١] كما في الشكل (٦)

شكل (٦) مكي عمران (٢٠٢٢)

لذا كان اسلوبه الفني ورؤيته متعددة في تقديم افكار ومواضيع متنوعة تحتوي بعد جمالي تكون قريبة من الواقع من جهة واخرى ذات ارتباط بواقع متعلق بالمكان والزمان والبيئة ، اذ أن رسوماته تدخل عليها ثالثة مسالك من ضمنها (تعدد مصادر الانتاج من واقع وحدث وبيئة)، (تكوين البنية الانشائية والتكوينية لها) ،(وضع اسماء للاعمال بما يتناسب في اظهار مضمون) [٢٢].

كما أخذت اعماله بشكل واسع ، حيث اصبحت المساحات اللونية تأخذ غير معنى ، وبدأت المفاهيم تتبلور بصورة متنوعة ومختلفة عما كانت عليه في الصورة الواقعية ، هذه المصطلحات ذات الشكل الواقعي اصبحت تكون قليلة عند الفنان ، حيث بدأ يقترب الى المناخ الغريب لذلك نشاهد أن الفنان في ذلك الوقت يعمل وفق سمات التعبيرية التجريدية مع بعض مالمح التعبيرية والرمزية،ومن بعدها انتقل الى منطقة الاستلهام الحضاري ، اذ بدأ يستلهم من الحضارة العراقية وهذا هو ما نراه في الكثير من الاعمال تسمى بالاستلهام الحضاري الموروث ، في تجربة أُشير إليها باسم (عوالم متداخلة) ينطلق مكي عمران من قراءة تاريخية أسطورية حضارية للحضارات، أي أن لوحاته لا تمثل لحظة زمنية واحدة، بل تحاول جمع أكثر من زمن، أكثر من مرجع حضاري، في فضاء بصري واحد .

هذا ما يجعل (العالم) داخل لوحاته ليس مجرد (مشهد) إنساني أو طبيعي، بل(عالم ، زمن، مكان) متعدد الطبقات من العصر الحجري (كإشارات إلى فنون الكهوف والرسوم الصخرية) إلى زمن الإنسان المعاصر، مع ما يحمله من صراعات وتناقضات .بالتالي اللوحة تصبح ما يشبه (كتابًا مفتوحًا زمنيا) ، اذ يحول التجربة البصرية إلى تأمل في الزمن، الذاكرة، الحضارة، الإنسان.

لماذا تبدو بعض أعماله (غريبة) للمتلقي ؛ لأنها ترفض البساطة الشكلية أو القصصية لا مشهد واضح لا سرد بسيط بل طبقات من الرمزية والخلفية، المتلقي يطلب منه أن يتأمل أن يفكر، أن يستحضر خلفيات حضارية وثقافية.لأنها تدمج بين القديم (رموز الكهوف، فنون بدائية، حضارات ما قبل التاريخ) وبين الراهن مما يولد نوعًا من (التنافر الجميل) أو (التداخل الزمني) ، لأنها لا تلتفت إلى توقعات السوق الفني أو الذوق الشائع ، اذ الفنان يختار أن يعبر عن رؤيته الداخلية، ويحاول أن يجعل ارتباط الفن بأرضية فلسفية وجودية، ثقافية بغض النظر عن السهولة أو (الإبهار) التجاري [٢٣].كما في الشكل (٧)

شكل (٧) (مكي عمران ٢٠٢١)

المؤشرات التي افرزها الاطار النظري:

١_ تعد دراسة البنية التصويرية للعوالم الغريبة عبر تحليل كيفية تنظيم العناصر البصرية والفضاءات في رسوم مكي عمران لتشكيل عوالم غير مألوفة ومغايرة للواقع ،

٢_ التقنيات التشكيلية المستخدمة في تصوير العوالم الغريبة عبر دراسة الوسائط والاساليب الفنية (كالتلوين والخطوط والتركيبات) التي تعتمد عليها الرسوم لاظهار البعد الغريب .

٣_ الاثر الجمالي للرسوم على المتلقي تكون من خلال الانطباعات النفسية والجمالية التي تولدها هذه الرسوم وكيف تساهم في تجربة ادراك العوالم الغريبة .

٤_ الخيال الفني والتجريد في تشكيل العوالم الغريبة من خلال تحليل كيفية توظيف مكي عمران للتجريد والخيال في بناء لوحات ذات طابع غير حقيقي .

٥_ التمثلات الرمزية واللغات البصرية للغرابة من خلال تحليل الرموز والايقونات البصرية التي يوظفها الفنان لايصال فكرة الغرابة والخيال واتصالها بالمقروء الثقافي والفني المعاصر .

٦_ الابعاد الثقافية والفنية في تمثيل الغرابة عبر دراسة العراقة بين الخلفية الثقافية المحلية والعالمية للفنان وطبيعة التمثلات الغريبة في اعماله مع الاهتمام في توظيفة الابداعي للموروث الفني في صياغة العوالم الغريبة .

الفصل الثالث

أولاً: مجتمع البحث:

نظرا لسعة مجتمع البحث الحالي لمجموعة اعمال الفنان مكي عمران للمدة من (٢٠١٤-٢٠٢٤) وقد حصر الباحث الرسومات باطار مجتمع البحث المكون من (٢٥) عملا فنيا معمولة بمواد متنوعة يمكن عدها حصرا لاطار مجتمع البحث ، عبر التواصل مع الفنان وتزويد الباحث بالاعمال الفنية ، ايضا مع المصورات المنشورة عبر مواقع (الانترنت) والافادة منها بما يغطي هدف البحث الحالي .

ثانياً: عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث وفق العينة العمدية (القصدية) وجاء الاختيار بواقع (٣) اعمال فنية من مجتمع البحث المتكون من (٢٥) نموذجا.

ثالثاً: منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي بطريقة (تحليل المحتوى).

رابعا : اداة البحث: اعتمد الباحث على المؤشرات الاطار النظري في تحليل نماذج العينات.

نموذج (١)

اسم العمل : هجران

اسم الفنان :مكي عمران

المادة : اكريلك على كانفاس

سنة الانتاج :٢٠١٤

الابعاد : ٧٠x٧٠سم

وصف العمل :

نلاحظ في مقدمة العمل الفني يظهر وجه انساني مشوه التعبير وفي اسفل التكوين من اليمين ايضا نشاهد الالوان المستخدمة في الوجه تكون متضادة درجات الازرق الوردي الاحمر البنفسجي مما يعطي ايحاء بالتشظي او ازدواجية في المشاعر ، ايضا نلاحظ العينان مرسومات بشكل مسطح وهادئ بدون تفاصيل وهو اسلوب غريب ، كذلك نرى ان خلفية العمل الفني ضبابية ومشبعة بالطبقات يغلب عليها اللون الرمادي المائل للابيض مع تكنيك حركي لمسات الفرشاة باللون الوردي والبنفسجي اعطت احساس بالضبابيبه ، ايضا نشاهد طيور في اعلى اليمين واعلى اليسار مرسومة باسلوب تجريدي وايضا قطع لونية هندسية صغيرة بالوردي والاخضر والاصفر .

تحليل العمل :

يعد هذا الانتاج الفني بوصفه أحد النماذج البصرية التي تكشف لنا البنية التخيلية المميزة في رسوم مكي عمران، اذ تتجلى (العوالم الغريبة) بوصفها فضاءاً بصريًا يتجاوز حدود المألوف، ويعيد تشكيل الواقع بواسطة مزيج من التجريد والتمثيل الرمزي ، تكمن غرابة العالم المصور لا في عناصره المفردة فحسب، بل في الطريقة التي يعاد فيها تنظيم هذه العناصر داخل تكوين حيث يفتقر إلى الاستقرار، ايضا يعتمد على انزياحات لونية وتشكيلية تحدث توترًا مقصودًا بين الشكل والمعنى ، اذ يحتل الوجه المجرَد الجهة السفلية اليمنى من العمل ، لكنه لا يظهر بوصفه كيانًا بشريًا كاملًا، بل كمحاولة لاستحضار حضور إنساني متشظ ، حيث لا يملك ملامح واضحة نلاحظ العينان ثابتتان بشكل يقترب من السكون البارد، مما يمنحه طابعًا شبحيًا، وهذا الشكل لا يُقرأ كصورة لشخص، بل كإشارة لذاتٍ منفصلة عن واقعها، وهو ما ينسجم مع مفهوم (العوالم الغريبة) الذي يعتمد على تفكيك الهوية البصرية للإنسان وتحويلها إلى أثر أو ظلال متداخلة. بالتالي يصبح الوجه هنا بوابة نفسية معلّقة بين الحضور والغياب، بين الإدراك واللاوعي ، اذ كان تعامل الفنان (مكي عمران) مع الخلفية ليس بوصفها عنصرًا مكملًا، بل كحيز يبتلع التفاصيل ويعيد إنتاجها في صورة ضبابية نلاحظ سيادة اللون الرمادي المتدرج مع تماسات وردية وبنفسجية تخلق مجالًا بصريًا يشبه العدم أو الحلم المبتور، إن تلاشي الحدود بين الكتل اللونية وتسربها بعضها إلى بعض، يعزز الإحساس بأن المشهد لا ينتمي إلى العالم الواقعي، بل إلى طبقة شعورية أخرى أكثر هشاشة، هذا الفضاء المشحون بالغموض هو جزء أساس من بناء (العالم الغريب) الذي يتجاوز الوظيفة التقليدية للخلفية، ليصبح حقلًا مفتوحًا للقلق والاحتمالات.

اذ نلاحظ هنالك ملامح طيور في أعلى التكوين، لكنها مكونة باسلوب تجريدية تجعلها أقرب إلى كائنات عابرة لا تنتمي إلى الطبيعة الواقعية، وجودها في الأطراف العلوية يوحي بحركة صعود أو هروب، إلا أنها ليست

حركة حرة بل حركة متوترة يتعامل الفنان (مكي عمران) مع الطائر هنا ككائن رمزي يربط بين الأرضي والمتخيل، ويضفي على المشهد معنى التحول أو التبدل الدائم، هذا الوجود الطيفي للطيور يعمق الإحساس بعالم غير مستقر، عالم لا يخضع لقوانين منطقية مألوفة. اذ يعتمد العمل على تباينات لونية حادة بين درجات الرمادي، والوردي، والأزرق، والأحمر، حيث هذا التنافر لا يأتي بغرض الزخرفة، بل لإظهار التوتر الداخلي الذي يميز عالم اللوحة، ايضا الألوان لا تتجاور بهدوء بل تتصادم مما يخلق طاقة بصرية مضطربة، هذا التوتر اللوني يمثل أحد أهم تمثلات (العالم الغريب)، لأنه يجعل التكوين في حالة تحول مستمر ويمنع العين من الاستقرار على قراءة واحدة.

نموذج (٢)

اسم العمل : عوالم من بلادي

اسم الفنان : مكي عمران

تاريخ الانتاج :٢٠١٩

المادة : مواد مختلفة

القياس : ١٢٠x١٠٠سم

وصف العمل :

يعطي العمل فضاءاً بصريًا متشابكًا تتداخل فيه الكتل اللونية الكثيفة مع ملامح بشرية ورمزية تتحول وتذوب داخل سطح اللوحة، مما يخلق إحساسًا بعالم غير مألوف تتعطل فيه حدود الواقع ، اذ تظهر أشكال الأسماك العمودية والوجوه المشوهة ككائنات بينية، لا هي واقعية تمامًا ولا خيالية بالكامل، اذ تؤكد حضور عالم بديل نابض بالتحولات ، كما تظهر الشخصيات الهامشية المسكونة بالصمت وكأنها حراس لعوالم غامضة، بينما تتوزع الألوان بطريقة تجريدية توحي بفضاءات زمنية ومكانية غريبة ، بهذا يتحول العمل الفني إلى مشهد حلمي يعبر عن تمثل العوالم الغريبة بوصفها عوالم متداخلة، مائعة ومفتوحة على احتمالات غير قابلة للتفسير المباشر.

تحليل العمل :

عمل الفنان (مكي عمران) في هذا الانتاج الفني على تكوين فضاء بصري تتقاطع فيه العلامات الرمزية مع التجريد اللوني لينتج عالماً متحولاً لا يخضع لثبات شكلي أو منطق واقعي، فالنتاج الفني يقوم على طبقات متعددة من الالوان، حيث تتراكب وتتمازج بصورة تجعل المشهد أقرب إلى سطح حلمي تتوالد داخله الصور وتتفكك دون اكتمال، وهذا ما يمنح العمل طابع العوالم الغريبة بوصفها فضاءات غير مألوفة وغير خاضعة لحدود الإدراك التقليدي، حيث نلاحظ في مقدمة العمل أشكال تشبه الأسماك العمودية، لكنها تمتلك حضورًا رمزيًّا أقرب إلى كائنات هجينة، نصفها واقعي ونصفها ينتمي إلى بعد خيالي ، هذه الهجنة لا تقدم الكائن بوصفه رمزًا طبيعيًا، بل تقوم بتحويلة إلى مخلوق يكون منتمي لعالم آخر، عالم تتداخل فيه الذاكرة الأسطورية مع الخرافة ومع اللاوعي الجمعي ، اذ نرى المشهد بلا أفق واضح ولا عمق منظور، ما يجعل المكان غير محدد ، وهذا التفكك يخلق إحساسًا بأن المتلقي يقف أمام عالم متشظ، لا يمكن الإمساك بحدوده ولا معرفة زمنه، وهو سمة مركزية في تمثلات العوالم الغريبة حيث يتحول المكان إلى فضاء غير قابل للقياس أو التوقع ، حيث نلاحظ هنالك تبرز شخصية بشرية في أسفل الجانب الأيمن، ملامحها ساكنة وقريبة من التمثيل الطقسي ، حيث ان حضورها اللوني الغامق وسط الألوان المشرقة يضعها في موقع (الحارس) أو (الشاهد) على عالم آخر، وكأنها تقيم في تخوم العوالم لا داخلها، ما يعزز فكرة انتقال المتلقي نحو فضاءات غير مألوفة ،

حيث تكون وظيفة كتلة الألوان المشبعة والمتنافرة، خصوصًا البنفسجي والأصفر والتركوازي، على بناء و خلق اهتزاز بصري يجعل العين في حالة حركة مستمرة ، هذا الاضطراب المقصود يفتح بوابة نحو (عالم غريب) ، حيث يشعر المتلقي بأن العمل ينبض من الداخل وأن ألوانه لا تستقر على معنى واحد، مما يعمق الإحساس بالغموض واللايقين ، نلاحظ وجود شخوص صغيرة ورموز مبهمة وملامح تتكون وتختفي، اذ يمنح العمل سردية مفتوحة لا يمكن قراءتها بخط واحد ، هذه السردية المتقطعة هي تجسيد (للعالم الغريب) الذي يقدمه الفنان (مكي عمران)، عالم يقوم على إشارات لا تكتمل وصور لا تؤدي إلى معنى نهائي، بل تظل في حالة تحول دائم.

نموذج (٣)

اسم العمل : عوالم متداخلة

اسم الفنان : مكي عمران

تاريخ الانتاج :٢٠٢٤

المادة : مواد مختلفة على كانفاس

القياس : ٢١٢x٢٥٥سم

وصف العمل :

العمل الفني عبارة عن نسيج بصري كثيف من أشكال هندسية متشابكة أقواس، مربعات، مثلثات وشظايا لونية تتداخل فوقها شخصيات بشرية وحيوانية ورموز وأيقونا ، اذ تبدو وكأنها فسيفساء روحية أسطورية تجمع بين عوالم مختلفة، اذ نلاح عدة وجوه بشرية موزعة في أجزاء متنوعة بعضها بملامح هادئة وأخرى أكثر تعبيرا الشخصيات مرسومة بأساليب مختلفة بعضها واقعي وبعضها أقرب للرمزية أو الأسطورية ، ايضا نلاحظ هناك شخصية بارزة قرب الأسفل بملامح واضحة وهالة أو إطار دائري حول الرأس، مما يعطي إيحاءً بطابع روحي أو طقسي ،كذلك نشاهد أحصنة، طيور، وربما اشكال لمخلوقات خيالية، كلها موزعة في أرجاء اللوحة يكون بعضها ملون بألوان حيوية كالبرتقالي والوردي، وبعضها أكثر تجريدية أشكال تشبه الأقنعة أو الوجوه الطقسية ، تكون رموز ميزان أو عدالة إشارات لعناصر طبيعية مثل السماء الغيوم أو أشكال تشبه الأشجار.

تحليل العمل :

العمل الفني مكون من شبكة من المقاطع الهندسية والألوان المتقطعة، اذ تشبه فسيفساء زمنية أو كونية ، هذا الأسلوب لا يقدم عالماً واحداً بل عوالم متراكبة، اذ كل مقطع لوني يفتح منفذاً لفضاء مستقل ، اذ تتوزع الكائنات البشرية والحيوانية داخل هذا البناء وكأنها تسافر بين مستويات مختلفة للوجود ، اذ تعتمد (العوالم الغريبة) عند الفنان مكي عمران على مزج الإنسان بالحيوان والرمز حيث نشاهد وجوهاً بشرية تظهر بنسب وأنماط غير ثابتة حيوانات تتخذ أوضاعاً غير واقعية، تتجاور مع مخلوقات خيالية، اجساداً نصف واضحة ونصف متلاشية، كأنها عابرة بين العالمين.هذا المزيج يهيئ شعوراً بأن العمل ليس وصفاً لمشهد حقيقي، بل

تخييل لعالم متحوّل تحكمه قوانين مغايرة للواقع، اذ العمل مشبع بإشارات روحية شخصيات تتخذ وضعية أشبه بالتأمل أو الطقوس أقنعة وأيقونات لها طابع أسطوري، حيث أنوار ودوائر وتقاطعات لونية توحي بتداخل بين المرئي واللامرئي هذه العلامات تجعل(العوالم الغريبة) التي يصورها الفنان ليست عوالم علمية أو فضائية، بل عوالم باطنية نابعة من الذاكرة والرمز والخرافة،اللوحة لا تتعامل مع الزمن بشكل خطي، حيث تبدو الكائنات موزعة بتقنية تجعل الماضي والحاضر والمستقبل في آن واحد، نلاحظ مشاهد تتجاور دون منطق سردي شخصيات تعيش في لحظات زمنية مختلفة رموز دينية، أسطورية، وطبيعية تتجاور دون ترتيب،هذا التفكك الزمني جزء من بناء (العوالم الغريبة) التي يصر الفنان على إبرازها كواقع بديل، لا تحكمه قوانين السرد المعتاد اذ يوظف اللون هنا بوصفه قوة كاشفة لا مجرد سطح تباينات لونية حادة تخلق مناطق توتر أو غموض ألوان دافئة تتجاور مع الباردة بلا تدرج منطقيا ، اذ الضوء ينبعث من داخل اللوحة من شخصيات وأجزاء معينة، في إيحاء بأن عالم اللوحة ينبض بنفسه هذا الاستخدام يؤكد أن العوالم المرسومة ليست وصفاً لمكان بل حالة نفسية طاقية ،الأقواس والمثلثات والقطع المتراكبة تشكل فضاءًا غير ثابت غير قابل للتوقع، ما يمنح اللوحة مظهر(عالم مكسور) أو(كون مشطور) لا يوجد مركز ثابت للرؤية ، اذ العين تنتقل باستمرار بين أجزاء صغيرة شديدة الازدحام والفراغات الهندسية تشبه نوافذ لعوالم صغيرة متوازية إنها هندسة تحطم منطق الواقع وتعيد بناء عالم بصري غريب ومفتوح على احتمالات متعددة.

الفصل الرابع

نتائج البحث :

١_ يتبين أن الفنان (مكي عمران) اعتمد على تحقيق تكوين صوري هجين يمزج بين المألوف واللامألوف، مما يجعل (العالم الغريب) في أعماله نتيجة لعملية تحويل رمزي واعٍ للموجودات نحو أشكال ذات طبيعة تخييليه. كما في العينة رقم (١)

٢_ظهرت الدراسة أن الفنان (مكي عمران) يستخدم مفردات جسدية ومكانية محورة تتجاوز حدود التمثيل الواقعي، الأمر الذي يعزز بروز عوالم ذات منطق بصري مستقل، قائم على التفكيك وإعادة التركيب. كما في العينة رقم (٢)

٣_ يتضح أن العوالم الغريبة في رسوم مكي عمران تتأسس على انزياحات لونية وحركية مقصودة، تمنح المشهد طابعًا حيويًا مضطربًا، وتكشف عن ميل الفنان إلى خلق فضاء نفسي _ جمالي غير مألوف يُربك إدراك المتلقي. كما في العينة رقم (٣)

٤_ ثبتت الدراسة أن تمثلات (الغريب) لدى الفنان مكي عمران تتصل بمخيال متجذر في التجربة العراقية المعاصرة، اذ تتحول عناصر الواقع اليومي إلى رموز تتداخل مع أساطير، وذاكرة بصرية، وتجارب وجودية، فتنتج عالمًا بصريًا مشحونًا بالدلالات. كما في العينة (١) و(٢)

الاستنتاجات :

١_ أن (العالم الغريب) لدى مكي عمران ليس مجرد نزعة شكلية، بل هو استراتيجية جمالية تهدف إلى إعادة صياغة الواقع من خلال بوابة الخيال، وإتاحة مساحة للتعبير عن التوترات النفسية والاجتماعية.

٢_اتضح أن الفنان اعتمد على تغيير بنية الشكل التقليدي كوسيلة لكسر نمط الإدراك المألوف، ما يدل على وعيه بقدرة التشويه والتحويل على كشف مستويات عميقة من التجربة الإنسانية.

٣_ اشارت الدراسة إلى أن تمثلات العوالم الغريبة في رسومات الفنان (مكي عمران) تعتبر مسارًا للتعبير عن الوجود المتصدع في البيئة العراقية، إذ تتحول المفردات المحورة إلى علامات جمالية تُحاكي الاضطراب والتحول الذي يعيشه الإنسان.

٤_ استنتجت الدراسة أن تجربة الفنان مكي عمران تُسهم في توسيع خطاب الرسم العراقي المعاصر من خلال تبني رؤية فنية تعيد تعريف العلاقة بين الواقعي والمتخيل، وتفتح أفقًا جديدًا لفهم البعد النفسي والجمالي للمشهد التشكيلي.

التوصيات :

١_ يوصي الباحث بتعزيز الدراسات الرمزية والبصرية في اعمال الفنان (مكي عمران) لفهم بناء العوالم الغريبة ودراسة العلاقة بين التحويرات الشكلية والفضاءات البصرية .

٢_ مزج التجربة الفنية في التعليم والفنون التطبيقية عبر استثمار تجربة الفنان مكي عمران في المناهج الفنية وورش الرسم لتعزيز قدرات الطلبة على التعبير الابداعي وتطوير مهارات التخيل البصري .

المقترحات :

١_ دراسة التنوع الاسلوبي للفنان (مكي عمران).

٢_ دراسة التأثيرات البيئية والجمالية للفنان (مكي عمران)

احالات البحث

[١] – عبد الحميد ، شاكر : الفن والغرابة (مقدمة في تجليات الغريب في الفن والحياة) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٠، ٢٣.

[٢] – ابن منظور : لسان العرب ، دار المعار للنشر والتوزيع ، مصر ، القاهرة ،ص٣٦.

[٣] – اسعد رزاق : موسوعة علم النفس ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٧،ص٨٩.

[٤] - https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar.

[5]-Eliad ,Mircea: The Sacred and the Profane,The Nature of Religion ,New York: Harcourt, 1959, p12–14.

[٦] – عمر ، احمد مختار : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مج١،ط١، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٨، ص١٦٠١.

[٧] – المهندس ، مجدي وهبة كامل : معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، ط ٢، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٤، ص٢٦٤.

[٨] -Collon ,Dominique: First Impressions(Cylinder Seals in the Ancient Near East), London: British Museum Press, 2005, p 45–47.

[٩] –عبد الحميد ، شاكر : الفن والغرابة ، مصدر سابق ، ص ١٩–٢٠.

[*] – يشير مفهوم اللامألوف" عند فرويد إلى اللاوعي (العقل اللاواعي)، وهو مستودع الأفكار والمشاعر والرغبات المكبوتة والخبرات المنسية التي لا يمكن للفرد إدراكها بشكل مباشر، لكنها تؤثر بعمق في سلوكه وتفكيره. يتم الوصول إلى اللاوعي وفهمه من خلال آليات مثل تفسير الأحلام، أو التداعي الحر، أو "الزلات الفرويدية" التي تكشف عن الأفكار الخفية. ينظر على الرابط https://www.google.com/search?sca_esv=0fe9578549ba645d&sxsrf=AE3TifNVAXJhgUwdSMOAM8AKTNSCONmejA:1758104128531&q

[١٠] -Freud ،Sigmund: The Uncanny, in The Standard Edition of the Complete Psychological Works of Sigmund Freud, Vol. 17 ,London: Hogarth Press, 1955,p 219-220.

[١١] – عبد الحميد ، شاكر ، مصدر سابق ، ص٢٢.

[*] –(بياجية) عالم نفس وفيلسوف سويسري طور نظرية التطور المعرفي عند الأطفال فيما يعرف الآن بنظرية المعرفة الوراثية. أنشأ بياجيه في عام ١٩٦٥ مركز نظرية المعرفة الوراثية في جنيف وترأسه حتى وفاته في عام ١٩٨٠. يعتبر بياجيه رائد المدرسة البنائية في علم النفس.

[١٢] – احمد ، حنان محمد : الابستيمولوجيا المعاصرة وبنائية فنون تشكيل ما بعد الحداثة ، ط١، مكتبة الفنون والاداب للطباعة والنشر والتوزيع ، العراق ، البصرة ، ٢٠١٤، ص١٣٧.

[١٣] – احمد ، محمد ، المصدر السابق نفسه ، ص١٣٩.

[*] – تعتبر مدرسة التحليل النفسي مدرسة من مدارس علم النفس وكان رائد هذه المدرسة الدكتور النمساوي فرويد الذي تحدث عن اللاشعور والديناميات اللاشعوريه وقد أدى ذلك إلى اكتشاف التنويم المغناطيسي والتداعي الحر وتفسير الأحلام. يرى فرويد أن المحرك الأساسي لسلوك الإنسان الغرائز الفطرية اللاشعورية التي تكون مخزنة على شكل أفكار ومخاوف ورغبات مكبوتة لايعيها الإنسان ولكنها تعد المحركات الأقوى لسلوكه. وقد وضع فرويد خريطة تحتوي العناصر التي تكون الشخصية وهي ثلاثة: الأنا، الهو، والأنا الأعلى https://ar.wikipedia.org/wiki /

[**] – اريك فروم: هو عالم نفس وفيلسوف إنساني ألماني أمريكي. ولد في مدينة فرانكفورت، والتحق بجامعة فرانكفورت وهايدلبيرغ حيث درس فيها العلوم الاجتماعية والنفسية والفلسفية. للمزيد ينظر: بورتمان ، ايان: اريك فروم ، حياته وافكاره ، https://ar.wikipedia.org/wiki

١٤– فطيم ، لطفي: أريك فروم ، الانسان بين المظهر والجوهر ، ت، سعد زهران ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ١٤٠ ، الكويت ، ١٩٨٩، ص ١٦.

[١٥] - Breton ,ndré: Manifestoes of Surrealism, trans. Richard Seaver and Helen R. Lane ,Ann Arbor, University of Michigan Press, 1972, p26.

[١٦] - Speed, Harold : The Science and Practice of Drawing ,London: Seeley Service & Co., ١٩١٣, p122–130.

[١٧] - https://www.britannica.com/art/Surrealism

[١٨] - https://mawdoo٣.com/مفهوم_المدرسة_السريالية_في_الفن_التشكيل.

[١٩]- https://claudeabouchacra.wordpress.com/٢٠١٤/٠٤/٢٠/

[٢٠] - https://www.britannica.com/art/Surrealism

[٢١]– الجبوري ، زهير : عوالم فكرية متداخلة ،مقال منشور في جريدة الصباح ، في ٢٠٢٣/١١/٦/ للمزيد https://alsabaah.iq/٨٦٧٠٥–.html

[٢٢]– ماضي ، حسن : منجزات الحركة التشكيلية العراقية المعاصرة ، دار الفتح للطباعة والنشر، بغداد ، ٢٠١٨، ص ٦٢٢.

[٢٣] – مقابلة مع الفنان قام بها الباحث ، يوم الثلاثاء في كلية الفنون الجميلة /جامعة بابل ، الساعة العاشرة صباحا

المصادر

١. ابن منظور : لسان العرب ، دار المعار للنشر والتوزيع ، مصر ، القاهرة.

٢. احمد ، حنان محمد : الابستيمولوجيا المعاصرة وبنائية فنون تشكيل ما بعد الحداثة ، ط١، مكتبة الفنون والاداب للطباعة والنشر والتوزيع ، العراق ، البصرة.

٣. اسعد رزاق : موسوعة علم النفس ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٧.

٤. الجبوري ، زهير : عوالم فكرية متداخلة ،مقال منشور في جريدة الصباح ، في ٦/١١/٢٠٢٣/.

٥. عبد الحميد ، شاكر : الفن والغرابة (مقدمة في تجليات الغريب في الفن والحياة) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٠.

٦. عمر ، احمد مختار : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مج١،ط١، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٨.

٧. فطيم ، لطفي: أريك فروم ، الانسان بين المظهر والجوهر ، ت، سعد زهران ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ١٤٠ ، الكويت ، ١٩٨٩.

٨. ماضي ، حسن : منجزات الحركة التشكيلية العراقية المعاصرة ، دار الفتح للطباعة والنشر، بغداد ، ٢٠١٨.

٩. مقابلة مع الفنان قام بها الباحث ، يوم الثلاثاء ٢٠٢٥/١١/١٨ في كلية الفنون الجميلة /جامعة بابل ، الساعة العاشرة صباحا

١٠. المهندس ، مجدي وهبة كامل : معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، ط ٢، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٤.

١١. https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar.

١٢. https://www.google.com/search?sca_esv=0fe9578549ba645d&sxsrf=AE3TifNVAXJhgUwdSMOAM8AKTNSCONmejA:1758104128531&q

١٣. https://ar.wikipedia.org/wiki

١٤. https://www.britannica.com/art/Surrealism

١٥. - https://mawdoo٣.com/مفهوم_المدرسة_السريالية_في_الفن_التشكيل .

١٦. - https://claudeabouchacra.wordpress.com/2014/04/20/

١٧. - https://www.britannica.com/art/Surrealism

١٨. Eliad ,Mircea: The Sacred and the Profane,The Nature of Religion ,New York: Harcourt, 1959.

١٩. Collon ,Dominique: First Impressions(Cylinder Seals in the Ancient Near East), London: British Museum Press, 2005.

٢٠. -Freud ،Sigmund: The Uncanny, in The Standard Edition of the Complete Psychological Works of Sigmund Freud, Vol. 17 ,London: Hogarth Press, 1955.

٢١. Breton ,ndré: Manifestoes of Surrealism, trans. Richard Seaver and Helen R. Lane ,Ann Arbor, University of Michigan Press, 1972, .

٢٢. - Speed, Harold : The Science and Practice of Drawing ,London: Seeley Service & Co.,